http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1626) السنة السابعة - الاثنين (12) تشرين الاول 2009

بدء حمى الانتخابات والمفوضية تنهي استعداداتها

مطابع صينية وأخرى أوروبية وشركات إعلان لإعداد حملات الكيانات السياسية

الملصقات الدعائية تلهب الانتخابات

بغداد / المدى والوكالات

ارتفعت حمى الانتخابات في العراق ومدنه التي تستعد لاستضافة «ضيوف» من السياسيين ورجال الدين وزعماء العشائر على مدى ٢٤ ساعة يومياً عبر صور وجداريات جديدة في نطاق الحملة الانتخابية المقبلة التي يتوقع ان تكون الاكثر كلفة في تاريخ العراق والمنطقة وتشغل معامل وشركات اعلان في الصين ومطابع في أوروبا والمنطقة.

وتفرض حمّى الانتخابات نفسها على بغداد اليوم، وتشكل خلفية لتفسير أي تصريح أو موقف أو قرار لأحزاب الحكومة والمعارضة، واصبح اصرار البرلمان على استجواب وزراء «حملة دعائية»، بينما تندرج عرقلة الحكومة لاستجواب وزرائها في نطاق الحملة، والحال ينطبق على القوانين التي تشهد تجاذباً كبيراً، وعلى السياسات الحكومية الخارجية والداخلية.

وتختلف اراء إعلاميين في مبادرة الحكومة لتصنيف الصحفيين ومنحهم هبات، بين من اعتبر الاجراء خطوة متأخرة ومن وجد فيها اهدافاً دعائية ومحاولة لرشوة الصحافة. وكشف سياسيون مطلعون على تفاصيل الاستعدادات الجارية لإدارة الحملات الانتخابية عن صفقات بأرقام خيالية عُقدت مع شركات صينية واخرى في جنوب شرقي آسيا، ومطابع في المنطقة لتوفير مستلزمات الحملات التي تبدأ بأقلام تحمل صور الزعماء وارقام قوائمهم ولا تنتهي بالأغطية والملابس الشتوية التي تحمل رموز القوائم، وبالونات وجداريات ضوئية يتوقع ان لاتترك جداراً من دون الوصول اليه.

وقالت صحيفة الحياة في تقرير لها انه تجري حملة مساومات كبيرة لاختيار تسلسل الشخصيات المرشحة في كل قائمة، ويؤكد مطلعون ان اموالاً طائلة تُدفع لمقربين من زعماء قوائم أساسية لتقديم اسماء المرشحين او تأخيرها، بصرف النظر عن كون القائمة مفتوحة ام مغلقة. في المقابل، يشترط بعض زعماء القوائم على المرشحين الجدد كتابة تعهدات وإيصالات مالية أجلة الدفع تضمن حصول الحزب على نسبة مئوية من مرتب النائب في حال فوزه.

ولا يُنكر شيخ عشائري تسجيله نحو ١٠٠ دونم من أرضه باسم سمسار انتخابي مقرب من زعيم سياسي، لضمان اشراكه في قائمته، فيما يعقد بعض القوائم اجتماعات مكثفة لتوزيع المساهمات المالية التي سيتكفل بها كل مرشح. وأسس معظم القوائم خلايا خاصة، بعضها يشمل التعاقد مع شركات اجنبية مختصة لإدارة الحملات الدعائية، من اختيار الأولويات والشعارات واسلوب مخاطبة الناخب والمنح والهبات والتبرعات التي سيتم دفعها خلال الحملة.

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي وعدد من النواب حذروا مما اعتبروه محاولة اقليمية للتأثير في سير الانتخابات عبر ضخ اموال طائلة قدرت بـ ٢٠ مليار دولار. وفي المقابل يتهم معارضون الحكومة باستثمار امكانات الدولة لإدارة الحملات الانتخابية، بما فيها امكانات مجلس الوزراء الذي يتوقع دعمه قائمة «ائتلاف دولة القانون». وطرحت قنوات فضائية عراقية وعربية أسعارها مبكراً أمام السياسيين لعرض اعلاناتهم وحجز الفترات الرئيسة، فيما تستعد شركات اعلان تلفزيوني لإنتاج عشرات الاعلانات المبتكرة للشخصيات والقوائم المشاركة.

واعلن الموقع الرسمي لقائمة «ائتلاف دولة القانون» بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي اطلاق «حملة تبرعات» لتمويل الحملة. واشار الموقع الى ان الهدف «جمع تبرعات عبر حساب مصرفي من انصار الائتلاف لتأمين مستلزمات الحملة الانتخابية».

على صعيد متصل، أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عن أكمالها كافة الاستعدادات اللازمة لإجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة مبينة أن مليون ناخب من أصل (١٩) مليونا من كافة أنحاء العراق زاروا مراكز تحديث سجلات الناخبين.

وقال عضو المفوضية سردار عبد الكريم في مؤتمر صحفي عقده السبت بمبنى مكتب أربيل للمفوضية أن مليون ناخب من أصل (١٩) مليونا من كافة المحافظات العراقية زاروا مراكز تحديث سجلات الناخبين للانتخابات البرلمانية القادمة، مشيرا الى أن المفوضية أكملت كافة الاستعدادات لإجراء الانتخابات سواء اعتمدت نظام القائمة المفتوحة أم المغلقة.

ومن المقرر إجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة في العراق في ١٦ من كانون الثاني المقبل، في حين لم يتمكن مجلس النواب حتى الان من اقرار قانون الانتخابات الجديد حيث هناك خلافات كثيرة حول آلية إجراء الانتخابات في كركوك واعتماد القائمة المفتوحة أو المغلقة ونظام الدائرة الواحدة أو دوائر متعددة.

وأوضح عبد الكريم أن ٣٠٠٠ فرقة جوالة تابعة للمفوضية وزعت في الفترة الماضية (٥٠٠) الف بطاقة ناخب على الناخبين في كافة المحافظات. مشيرا الى أن المفوضية ستفتح لأول مرة في العراق سجلا خاصا بالقوات الأمنية حيث يشمل السجل أسماء (٧٠٠) الف من عناصر تلك القوات، وان أي عنصر من القوات الأمنية سيحرم من التصويت في حال عدم وجود أسمه في السجل المذكور. وبخصوص عدد الكيانات المسجلة لدى المفوضية، قال أن ٢٩٦ كيانا تم المصادقة عليها وسيفتح الباب أمام التحالفات بين الكيانات المسجلة اعتبارا من ١٢ من تشرين الأول الحالي.

الى ذلك اكد مصدر في لجنة الامن والدفاع رفض كشف اسمه ان «القوات الاميركية قد تشارك قوات الامن العراقية في تأمين الانتخابات النيابية» وأوضح المصدر انه «من المتوقع ان تطلب الحكومة العراقية من القوات الاميركية المشاركة في تأمين بعض مراكز الاقتراع في شكل مؤقت على خلفية بعض المعلومات التي رجحت وقوع اعمال عنف خلال فترة الانتخابات». واستدرك ان «من السابق لاوانه الحديث عن مهمات الجيش الاميركي في المرحلة المقبلة لحين الانتهاء من اقرار قانون الانتخابات». وكانت قوات الامن العراقية حذرت من مخططات لتنفيذ عمليات ارهابية في البلاد خلال الأشهر المقبلة يستخدم بعضها تفخيخ علب الصفيح والعاب الاطفال بالاضافة الى الهجمات الانتحارية.

اجتماعات ميدانية لبحث مسألة الاعتقالات في عملية «سور نينوى»

نينوى / المدى والوكالات

لا يزال ملف العملية الامنية في الموصل والتي اطلق عليها «سور نينوى» مثار اهتمام في مناطق المحافظة وامتدت لتشمل السياسيين في بغداد، خاصة بعد تقاطع المعلومات عن الاشخاص الذين تم اعتقالهم، ومصير الوضع الامني في نينوى الذي يشهد تخلخلا منذ الفترة التي اعقبت حرب عام ٢٠٠٣.

وترأس وزير الدفاع عبد القادر العبيدي مؤتمر العمليات الخاص بالوضع الأمني في الموصل بمشاركة الفريق أول بابكر زيباري رئيس أركان الجيش وعدد من المسؤولين في وزارة الدفاع وقائد عمليات نينوى وقائد الشرطة فيها.

وتركز البحث وفق بيان صحفي لوزارة الدفاع على «استهداف ومطاردة المطلوبين قضائيا والتعاون بشكل مثمر مع الحكومة المحلية والمواطنين للقضاء على الخارجين عن القانون». كما ناقش المؤتمر موضوع الاعتقالات العشوائية التي طالت عشرات المواطنين بمدينة الموصل بينهم اساتذة وضباط سابقون وشخصيات مدنية اخرى.

وشهدت الموصل على امتداد الايام القليلة الماضية حملة اعتقالات نفذتها قوات امنية قادمة من بغداد في عملية عسكرية اطلق عليها «سور نينوى» قالت مصادر حكومية انها تستهدف خلايا الجماعات المسلحة وانهاء عمليات تسللها حيث ستستمر حتى يتم القضاء نهائياً. واشارت الى ان جميع أوامر إلقاء القبض والتي زادت على المائتين قد تمت وفق معلومات استخبارية دقيقة وبموجب مذكرات اعتقال قانونية صدرت من قضاة في محافظة نينوى ولا صحة لكونها كانت عشوائية».

وشملت حملة «سور نينوى» مناطق مضطربة في جنوبي الموصل وساحل المدينة الأيسر وناحية تل عبطة وقضاء سنجار.كما أثارت الحملة انتقادات واسعة من نواب عراقيين عن محافظة نينوى الذين دعوا إلى وقف عمليات الدهم والاعتقالات التي وصفوها بأنها كانت عشوائية . وقال رئيس كتلة جبهة التوافق في مجلس النواب العراقي ظافر العاني: إن كتلته تقف إلى جانب عدد من الكتل الأخرى في دعوتها لإطلاق سراح المعتقلين وإصدار التوجيهات الواضحة بضرورة اتباع القواعد القانونية الأصولية بعيداً عن الشبهات والمعلومات الكيدية المغرضة واحترام اختصاص السلطات المحلية في تنفيذ الاعتقالات والعمليات الأمنية مستقبلا .

من جهته أكد رئيس كتلة «عراقيون» البرلمانية أسامة النجيفي اعتقال أعداد من المواطنين في نينوى حيث أهملت الحكومة الاتحادية الحدود القانونية والدستورية وتجاوزت على السلطة القضائية ومجالس المحافظات وعلى الإدارات المحلية وانتهكت البنود الدستورية بإرسال قوات للاعتقال الى عدد من المحافظات.

الى ذلك قال الناطق الإعلامي باسم قيادة عمليات نينوى العقيد صفاء عبد الرزاق الزبيدي: ان عملية سور نينوى تنفذ بقطعات قيادة العمليات والفوج الإقليمي لمكافحة الإرهاب في المحافظة، وان ٩٠ ٪ من المعتقلين اعترفوا بما ارتكبوه.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي في المركز الإعلامي لقادة عمليات نينوى حول آلية الاعتقال التي تقوم بها قيادة عمليات نينوى خلال عملية سور نينوى.

واوضح الزبيدي: بأنه عندما يراد القبض على أي إرهابي مطلوب للدولة، وهي عن طريق شكوى شفهية او تحريرية الى قاضي التحقيق في مركز الشرطة او أي من أعضاء الضبط القضائي ومنهم الجيش، يتم جمع المعلومات عن الإرهابيين عبر كل الوسائل المتاحة، وبعد التأكد من صحتها يتم فتح ملف للهدف، ومن ثم استحصال أمر قضائي بإلقاء القبض ليتم بعد ذلك التنفيذ. وتابع: إن أي قطعة من قطعات الجيش وكذلك الفوج الإقليمي لمكافحة الإرهاب لن تلقي القبض دون إصدار مذكرة توقيف، لافتا الى إن قيادة عمليات نينوى نفذت عملية سور نينوى الأخيرة بموجب مذكرات إلقاء قبض صادرة عن قضاة مختصين، ولا يوجد بين المعتقلين أي وجه من وجوه محافظة نينوى.

الخطر يحدق بأكثر من ٤٠٠ موقع أثري في واسط

اثار عراقية مسترجعة

الكوت / وكالات

يتوزع ٤٢٠ موقعا اثاريا في مناطق محافظة واسط، التي تعد من المحافظات ذات المواقع الاثرية الكبيرة والكثيرة، والتي تعبر عن عمقها التاريخي وغنى ارثها الحضاري على مر العصور، لكن هذه المواقع يحدق بها الخطر وتشكو الاهمال. وقال برهان راضي مدير مفتشية آثار المحافظة «إن المواقع الاثرية الموجودة في المحافظة تعد خصبة من ناحية البحث والتنقيب فيها»، واشار بحسب وكالة «شينخوا» إلى أن وجود قسم لدراسة التاريخ وقسم للدراسات الشرقية في جامعة واسط، يمكن له أن يكون اساسا لاطلاق مشروع ضخم لإعادة كتابة وقراءة تاريخ الآثار الموجودة في المحافظة. وأكد راضي، أن مفتشية آثار واسط تقوم إلى جانب بعثة متخصصة بالاثار، بأعمال التنقيب منذ عام ٢٠٠٨ في تل البقرات الواقع في ناحية الاحرار (٣٠ كم) شمال غرب الكوت، اسفرت عن اكتشاف مجموعة من الاثار، واستمرار أعمال المسح الاثري لكافة المواقع ومتابعة الدعاوى المسجلة في المحاكم على المتجاوزين على المواقع الاثرية. وأوضح: أن اقدم موقع اثري في المحافظة هو تل مريس الواقع في مدينة بدرة، والذي يعود تاريخه إلى العصر الحجري الحديث في القرن الثامن قبل الميلاد، وموقع تل الولاية في الاحرار، وتكمن اهميته في كونه يضم بقايا مدينة لارك السومرية التي ذكر اسمها في الرقم الطينية المكتوبة بالخط المسماري، وهي احدى المدن الخمس التي حكمت العراق قبل حدوث الطوفان.

يذكر أن عمليات التنقيب في هذا الموقع التي استمرت لمدة خمس سنوات اسفرت عن العثور على اكثر من ٣٠٠٠ قطعة اثرية نقلت الى المتحف الوطني في العاصمة بغداد. ومن المواقع التاريخية الاخرى المهمة تل العقر الذي يقع في مركز مدينة بدرة، وتأتي اهميته من وجود بقايا مدينة الدير السومرية، دير ايلو التي استمر وجودها للفترة من ٢٤٠٠ - ٢٠٠٠ قبل الميلاد، فضلا عن مواقع اخرى. وأشار إلى أن أهم الاثار الشاخصة هي مدينة واسط التاريخية الواقعة جنوب غرب الكوت، وأغلب الروايات التاريخية ترجح تاريخ انشائها عام ٨٣ هجرية، وأهمية هذه المدينة تأتي من كونها خامس مدينة مصرت في الاسلام بعد مدن البصرة والكوفة والفسطاط والقيروان، ومن اثارها الشاخصة بوابة المدينة التي يعتقد بأنها بقايا المدرسة الشرابية. وكذلك بناية النجمي التي تقع الى شمال غرب مدينة النعمانية بمسافة ٢٠ كم والتي يعود تاريخ انشائها إلى الالف السادس أو السابع الهجري، وتضم البناية قاعة مربعة الشكل ذات شكل هندسي جميل تتألف من عدة طبقات من الاقواس المتعاقبة، يعتقد أن البناية كانت مرقداً او رباطاً لاحد شيوخ العصر السلجوقي وتعرف بـ(قبة الشيخ البقلي). وكانت دائرة مفتشية آثار واسط ولغرض حماية هذه المواقع بادرت بالتنسيق مع عدد من الدوائر الخدمية، من بينها الزراعة والتخطيط العمراني لغرض منع التجاوز على هذه المواقع عبر استخدامها لاغراض الزراعة وبناء الدور السكنية.

من جانبه، عبر جمعة سلطان، مدرس تاريخ (٥٢ عاما) عن ألمه مما حدث ويحدث من عمليات سرقة وتهريب للاثار العراقية إلى الخارج محملا الدولة المسؤولية الكاملة في عدم الحفاظ على الاثار، وطالبها بتشريع قوانين تمنع التجاوز على المواقع الاثرية والتاريخية من الجهات الاهلية والحكومية وإنزال اقصى العقوبات بحق من يسرق أو يهرب الاثار واعتبار ذلك من الجرائم الكبرى للحفاظ على هذه الكنوز الوطنية التي لاتقدر بثمن والتي تحفظ للعراق تاريخه، فما قيمة بلد بلا تاريخ. بدوره، قال ناجي صالح معلم متقاعد (٦٧ عاما) «سافرت كثيرا في السابق إلى العديد من دول العالم، وزرت متاحفها وشاهدت الاثار العراقية في تلك المتاحف، وتملكني شعور مزدوج فرح بما رأيت من اقبال الناس هناك لمشاهدة اثار العراق والتي تدلل على تقدم العراقيين وعمق حضارتهم منذ الاف السنين»، مضيفا «انتابني الحزن من كثرة الاثار العراقية المسروقة».

بمناسبة فوز أوباما بجائزة نوبل

جوائز الحرب والسلام

باراك اوباما

ترجمة: عمار كاظم محمد

الهدية المفزعة لجائزة نوبل وضعت باراك أوباما على قائمة الفائزين والذي وعد بالسلام بينما يواصل الحرب. لقد اصبت بالفزع حقا عندما سمعت بفوز باراك أوباما بجائزة نوبل للسلام فهو أمر يصدم حقا بالنسبة لرئيس مازال يواصل حربين ومع ذلك يفوز بجائزة نوبل للسلام حتى تذكرت ويلسون وتيودور روزفلت وهنري كيسنجر والذين تسلموا جميعا نفس الجائزة.

ان الهيئة المشرفة على جائزة نوبل مشهورة بتقييماتها السطحية حيث الفوز بالنسبة لها يكسب عن طريق الخطابات والمبادرات الفارغة مع اهمال للأنتهاكات الصارخة للسلام العالمي.

نعم لقد نال ويلسون الضمان في عصبة الأمم ذلك الجسد غير النافع والذي لم يفعل شيئا لوقف الحرب لكن ويلسون قصف الساحل المكسيكي وأرسل قوات لأحتلال هاييتي وجمهورية الدومنيكان وأدخل الولايات المتحدة في المسلخ الأوربي في الحرب العالمية الأولى وبالتأكيد وضعها بين الحروب الغبية والقاتلة في قمة القائمة .

وبالتأكيد فقد توسط تيودور روزفلت في عملية السلام بين روسيا واليابان لكنه كان عاشقا للحرب واشترك في الغزو الأمريكي لكوبا متظاهرا بتحريرها من اسبانيا بينما كان يثبت الطوق الأمريكي حول تلك الجزيرة الصغيرة وكرئيس فقد قاد تلك الحرب الدموية لأخضاع الفلبين حتى أنه هناً ذلك الجنرال الأمريكي الذي ذبح ٦٠٠ قروي عاجز هناك.

ان هيئة جائزة نوبل لم تمنح الجائزة لمارك توين الذي أدان روزفلت وانتقد الحرب ولم تمنحها الى وليام جيمس قائد المعسكر المناوئ للامبريالية. لقد اعتقدت اللجنة أنه من المناسب اعطاء جائزة نوبل للسلام الى هنري كيسنجر لأنه وقع الاتفاقية التي انهت الحرب في فيتنام بينما كان هو أحد مصمميها الرئيسيين، وقد ساير كيسنجر توسعات نيكسون الحربية بقصف قرى الفلاحين في فيتنام ولاوس وكمبوديا، كيسنجر الذي يوازي تعريف مجرم الحرب بدقة يمنح جائزة نوبل للسلام.

يجب أن لايمنح الناس جوائز السلام على اساس الوعود التي يمنحوها كما هو الحال مع باراك أوباما الصانع البليغ لتلك الوعود، لكن على اساس الانجازات الفعلية نحو انهاء الحرب لكن أوباما مازال مستمرا في العمل العسكري اللاانساني في العراق وافغانستان وباكستان لذلك يجب على لجنة نوبل أن تتقاعد وتسلم أموالها الضخمة الى البعض من منظمات السلام العالمي التي لا تنذهل بالمكانة ولا الخطابات ولديها بعض الفهم في التاريخ.

عن: الغارديان